مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

فضائل الصبر تجاه الأمراض في الكتاب والسنة وفوائده الطبية

Benefits The virtues of patience towards diseases in Islam and its medical

أ. سيدآقا سائس
أ. دل آقا وقار،أ.احمد خالد عزيز
أ.د/ محمد يوسف يادكاري

Prof. Sayed Aqa Sayes. Prof. Del Aqa Waqar 'Prof. Ahmad Khaled Aziz' Prof. Dr. Muhammad Yusuf Yadgari

جامعة كابول للعلوم الطبية (أبو علي بن سينا) ، قسم الثقافة الإسلامية والطب الشرعي.

Kabul University of Medical Sciences (Abu Ali Ibn Sina), Department of Islamic Culture and Forensic Medicine. Afghanistan

البريد الإلكتروني

sayes1975@gmail.com

.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الملخص:

يشتمل هذا البحث على فضائل الصبر تجاه الأمراض وفوائده الصحية في الشريعة الإسلامية والطب؛ فلقد جعل الله تعالى بحكمته الدنيا دارا متغيرة الأحوال، متبدلة المراحل والأطوار، فسرور يعقبه الحزن، ويسر يخلفه العسر، والسقم تتبعه العافية، واجتماع بعده الفرقة في الدنيا أو إلى الدار الآخرة، هكذا أرادها الله ابتلاء لعباده واختبارا، وإذ إنها كذلك، فالحاجة فيها إلى الصبر ضرورة دنيوية ظاهرة، وفريضة شرعية لازمة. والإصابة بالمكروه ونزول البلاء أمر لا مفر منه؛ فهي سنة ربانية اقتضتها حكمته سبحانه وتعالى، ومن رحمته عز وجل أن أخبر عباده بفضائل الصبر في كتابه الكريم؛ لأجل توطين نفوسهم على المصائب قبل حلولها، فتخف وتسهل عليهم إذا وقعت.

إن الإسلام والأطباء؛ بل و جميع الشرائع السماوية تشجع الإنسان على الصبر تجاه الأمراض لما له من فضائل كثيرة و فوائد عظيمة‘عامة للفرد والمجتمع باسره. و لكن مع ذالك كلها يوسوس الشيطان ونفس البشرية للشخص المريض حتى يستيئس ويسئل ماذا يفيدني الصبر في الدنيا أو الأخره؟ و ما فائدة الصبر تجاه الأمراض؟ هل الصبر يدفع عني المرض و الكرب؟ وإن الشيطان يريد أن يغوي المريض ويشجعه لقتل نفسه! فالمسأله خطيرة جدا يحتاج لمثل هذاالبحث العلمي كي يدفع كيد الشيطان ويصبر المريض على ما أصابه من المرض والقلق و ينيل فضل الصبروما أعدَّه الله للصابرين من أجر عظم وفوائد جسيمة. حيث أن التحلي بالصبر يؤدي إلى الشعور بالتوازن وصفاء الذهن، فيتمكن الشخص من التعامل مع المحيطين به وهذا ما يبحث عنها في هذه المقالة .

الكلمات المفتاحية: الإسلام‘ الصبر‘ الفضائل‘ الفوائد‘ الطب‘الأمراض.

Abstract

This research includes the virtues of patience towards diseases and its health benefits in Islamic law and medicine; God Almighty, in His wisdom, has made the world an abode of changing conditions, alternating stages and phases, so happiness is followed by sadness, ease is followed by hardship, sickness is followed by wellness, and after it a gathering of division in this world or to the abode of the Hereafter. Patience is a visible worldly necessity, and a necessary legal obligation. And the occurrence of the abomination and the

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

descent of the calamity is inevitable; It is a divine Sunnah required by His wisdom, Glory is to Him, and it is from His mercy, Glory is to Him, that He told His servants of the virtues of patience in His Noble Book; In order to settle their souls on calamities before they happen, so it will be easy for them if they happen. Islam and doctors; Indeed, all divine laws encourage a person to be patient with diseases because of its many virtues and great benefits in general for the individual and society as a whole. But despite all of that, Satan and the soul of humanity whisper to the sick person until he despairs and asks: What is the benefit of patients in this world or the afterlife? And what is the benefit of patience towards diseases? Does patience pay me disease and anguish? And Satan wants to seduce the patient and encourage him to kill himself! The issue is very serious and requires such scientific research in order to ward off the plot of Satan and give patience to the patient with what afflicted him of sickness and anxiety and obtain the virtue of patience and what God has prepared for the patient of great reward and great benefits. This is what he is looking for in this article.

Keywords: Islam, patience, virtues, benefits, medicine, diseases.

المقدمة:

يعتبر الصبر من أجمل وأبرز الصفات وأطيب الأخلاق التي تتميز بعظيم أجرها، إذ أنّ الله تعالى ذكره في القرآن الكريم في مواضع كثيرة،منها قوله جلّ وعلا في إحدى آيات سورة الزمر: "إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ"، وهذا إن دلّ على أمر فإنه يدلّ على قيمة ومعنى الصبر العظيمة وما يحققه ويتركه من أثرٍ في نفس الإنسان، فيعتبر الإنسان الذي يصبر ويتحمل الكثير من الأمور في حياته تكون قيمته مرتفعة وكذلك قدره عظيماً عند الله سبحانه وتعالى، وذلك بشرط أن يكون صبره موجهاً وخالصاً لوجه الله واحتساباً للحصول على الأجر والثواب.

كما أنها تتسع دائرة الصبر وذلك لتشمل الكثير من الأمور، فأحياناً يكون الصبر على هيئة الابتلاء كأن يصاب الشخص بالفقر أو المرض أو يمتحن بموت أحد أقربائه، وأحياناً يكون الصبر على الشدائد والمصائب، والصبر على

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
العدد الثامن : ص.ص 279- 298 ISSN:2958-8537 Issue: N8
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

التعب والهم والحزن وعلى أداء العبادات وغير ذلك عدد من الأشياء والأمور التي تُرهق النفس وتتعبها، وكلما كان الإنسان ذو مستوى صبر عالٍ لاقى وحصل على جزاء أفضل وأقدس مكانةً وأعلى في منازل الجنة؛ كما أنه يوجد الكثير من الأمثلة على صفة الصبر، ولعلّ أشهرها صبر سيدنا أيوب عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم الذي يُضرب به المثل ويحتذى به لشدته، وصبر باقي الأنبياء على ما لاقوه من التعذيب من قبل أقوامهم، وصبر الصحابة وكذلك التابعين وأيضاً السلف الصالح، وغير ذلك الكثير من النماذج المختلفة، ومن أجمل ما يستطيع المرء أن يجنيه ويحصده من الصبر أن له أجران أحدهما في الدنيا والآخر يوم القيامة، ففي الدنيا يُعطي الله الإنسان الصابر والإنسان المحتسب الفرج والسعة في الرزق وكذلك بركة العمر والسعي لراحة البال، كما يجنبه الخضوع للمعاصي والوقوع فيها، أما في الآخرة فينال التكفير لذنوبه والأجر بلا حساب، وهذه من أعظم النعم التي يحصدها الإنسان على الإطلاق. كما أنه من ثمرات الصبر أنه يعمل على تهذيب نفس الإنسان وكذلك يخلصها من الاتصاف بالكِبر وبالغرور، كما أنه يجعل من القلب متسامحاً ولیناً ويخلصه من الشعور بالقساوة، ويجعل الإنسان يشعر بالآخرين ويعرف بمعاناتهم ويقوم بمساعدتهم.

أهمية موضوع البحث:

تتجلى أهمية موضوع البحث في الأمور الآتية:

1- التعلق المباشر لهذه الدراسة بشريحة كبيرة من الناس في هذا العصر الذي انتشر فيه الجزع و عدم الصبر تجاه الأمراض وكثر فيه ما يسمونه بـ (euthanasia) أو القتل الرحيم.

2- الحاجة إلى سِفْرفضائل الصبر و فوائد جامعٍ مقابل الصبر أمام الأمراض' التي يصعب العثور عليها في أمهات الكتب الفقهية.

3- الرد العلمي على شبهات المشككين فى فوائدالصبر.

أهداف البحث:

من الأهداف التي سعى البحث لتحقيقها، نذكر ما يلي:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1- بيان فضائل الصبر فى الإسلام و فوائده الطبية بشكل عام.

2- تشجيع المرضى وذويهم على الصبر تجاه الأمراض.

3- صيانة المرضى عن قتل أنفسهم ولوترحما.

منهج البحث:

اعتمدنا في كتابة هذا البحث على المنهج الوصفي التَّحليلي، من خلال الاستقراء الجزئي للنصوص الشرعية وكلام المفسرين المتعلقة بالصبر ، وربط المقدمات بنتائجها والوصول من الكليات إلى الجزئيات باستخدالإستدلال المباشروغيرالمباشر.

حدود البحث:

ليس من صميم هذالبحث تناول جميع مايتعلق بالصبر فى الإسلام وإنما اقتصرت حدوده على بيان أهم فضائل الصبرالتي يتعلق بالمرضى وذويهم.

مشكلة البحث:

في الحقيقة، لا يوجد شخص تكون حياته اليومية خالية من هذه الثلاثة: «الانزعاج – الغضب – الاستياء»، وغالباً ما يواجهها برد فعل غاضب، مما يسبب له إرهاقاً نفسياً. ونتيجة لذلك، فإن الباحثين بدأوا في بذل جهد متعمد حتى يتعاملوا مع صفات التأخير أو المشقة أو الانزعاج، ليجدوا أن أفضل ما يمكنها فعله هو الصبر. وفي ضوء ذلك، توصلنا إلى أن التحلي بالصبر هو وسيلة للتعامل مع النفس الداخلية بقدر من الرحمة والرأفة والتعاطف، فالشخص غير الصبور يشعر بالتوتر في عقله وجسده، مما يؤثر على صحته النفسية والجسدية. وأن التحلي بالصبر يؤدي إلى الشعور بالتوازن وصفاء الذهن، فيتمكن الشخص من التعامل مع المحيطين به. ومن ثم يوصى بضرورة تعلم ممارسة صفة الصبر.

أسئلة البحث:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وانطلاق مما قدمناها في إشكالية البحث، يتضح أن أسئلة البحث كالتالي:

1-ما هو حقيقة الصبر ؟

2- ما هو فضائل الصبر تجاه الأمراض في الكتاب و السنة؟

3- ما هو فوائد الصبر لصحة الإنسان في الطب؟

4- كيف يمكن للمرضى وذويهم التحلي بالصبر؟

الجهود السابقة

لا تزعم هذه الدراسة الأسبقية المطلقة في هذا المجال بشكل عام، وأنها الأولى دون منازع، فقد بحث العلماء الأجلاء هذه المسائل في ثنايا كتبهم لكن بشكل متناثر في كتب التفسير وشروح الحديث كأبواب الصبر والجنائز والقتال ولقاء العدو إلى ما هنالك من أبواب.

و ثمة دراسات وكتابات حديثة تناولت مسائل من هذه الدراسة، غير أن هذا البحث يتميز عما سبقه من دراسات، أنه جمع بين القديم والجديد من الفوائد الطبية وبطريقة يقتضيه العصرالجديد ، كما يختلف عنها في طريقة العرض، والاستدلال والتحليل ولذلك فإن هذا البحث كان بحمد الله وتوفيقه جديداً من جهة البناء والتنظيم، من خلال دراسة فضائل الصبر تجاه الأمراض في الكتاب والسنة وفوائده الطبية.

خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة و مبحثين وقد جاءت الخطة على النحو الآتي:

المقدمة : وتقدمت بما اشتلت عليه.

المبحث الأول : مفهوم الصبر: لغةً وشرعًا.

المطلب الأول : مفهوم الصبر في اللغة و الشرع.

المطلب الثاني : أنواع الصبر.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المبحث الثانى : فضائل الصبر تجاه االأمراض و فوائده الطبية.

المطلب الأول: فضائل الصبر تجاه الأمراض في الكتاب والسنة.

المطلب الثاني:الفوائد الطبية للصبر.

الخاتمة: و فيها أهم النتائج المتوصّل إليها والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بالصبر لغة و اصطلاحاً

المطلب الأول: الصبر في اللغة والاصطلاح

(أ): الصبر لغة

الصبر فى اللغة نقيض الجزَع، وأصله: حبسٌ أو إمساكٌ في ضيق، كما فى الحديث الصحيح: نَهَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْتَل شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا.[1]أي يُحْبَسُ الحيوان الحي حتى يموتَ، أو أَنْ يُحبس في مكان فيُجعَل هدفًا يُرمَى عليه حتى يموتَ[2]. والصبور: القادر على الصبر، والصبار: يقال إذا كان فيه ضرب من التكلف والمجاهدة[3]. و سمي الصوم (صبرا) لمافيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح [4](الجماع). وإنما سمي الصبر صبرا لأن تمرره في القلب و إزعاجه للنفس كتمرر الصبر في الفم[5].

(ب) الصبر اصطلاحاً

---

[1] - صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم 1959.

[2] - انظر: شرح النووي على صحيح مسلم/ 1957.

3 - تهذيب اللغة 4: 201، ومفردات ألفاظ القرآن للراغب 1: 565، ومقاييس اللغة 3: 256.

4 - النهاية في غريب الحديث والأثر،لابن الأثير، 7/3 والمصباح المنير 331/1 و القاموس المحيط، ص: 540 و مختار الصحاح، ص:145 والقاموس الفقهي لغة واصطلاحا، ص:206.

5 - ذم الهوى لابن الجوزي، ص:58. والصبر: هو الدواء المر المعروف. انظر: ((النهاية في غريب الحديث)) لابن الأثير: 317/4.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أما الصبر اصطلاحًا: فهوالامتناع عمّا حرّمه الله، وأداء ما أوجبه من الفرائض، وعدم السخط، أو الجزع، أو الشكوى ممّا قدَّرَه الله[1]. أي الرضا بمقدور الله، مع حُسن التأدُّب عند البلاء والمِحَن، دون الاعتراض على ما قُدِّر. أو الصبر هو ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله[2] و أرى أن هذا هو الأصح لأن الشكوى إلى الله سبحانه وتعالى أمر محمود لايذم صاحبه بل يمدح كما أخبرالله سبحانه وتعالى عن نبيه يعقوب عليه السلام: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف/ 86]. أي: قال يعقوبُ رادًّا على أبنائِه: إنَّما أشْكو همّي وحُزْني إلى الله وحْدَه، لا إلى خَلْقِه3. فإظهار البلوى سواء كَانَتْ مرضًا أَوْ فقرًا أَوْ غيرهما إذاكان لله لا ينافي الصبر. وإذا كان لغير الله فَإِن كان لحاجة كشرح العلة للطبيب أَوْ بيان المظلمة لمن يقدر على رفعها فإنه لا ينافي الصبر أيضًا ما دام راضيًا بقضاء الله وقدره، فلا يضجر ولا يتبرم مِمَّا ينْزِل به من البَلاء فَإِن اشتكى لغير الله من دون فائدة تبرمًا وتضجرًا لم يكن من الصابرين، ولم يستفد من مصيبته سِوَى عذاب الدُّنْيَا. فالصبر تعبير عن قوة إرادة الإنسان، وكمال عقله، وبُعده عن التسرع والطيش والرعونة، وتعامُله مع أمور الحياة ومشكلاتها بحكمة وتحمُّل ومسؤولية4. وقد أمر الله تعالى المؤمنين بالصبر والمصابرة، فقال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران/200] وقد بشرالنبى صلى الله عليه وسلم بأن الصبر ضياء5 يعني أنه يضيء للإنسان عندما تحْتَلِكُ الظلمات وتشتدُّ الكُرُبات، فإذا صبر؛ فإن هذا الصبر يكون له ضياء يهديه إلى الحق، فالصبر محمودٌ، ولا يزال صاحبه مستضيئًا مهتديًا مستمرّا على الصواب. وعلة تسمية الصبر بالضياء لأن الضياء فيه حرارة، و كذالك الصبر فيه حرارة ومرارة؛ لأنه شاق على الإنسان، ولهذا جعل الصلاة نورا، وجعل الصبر ضياء لما يلابسه من المشقة والمعاناة[6].

المطلب الثانى: انواع الصبر

1 - "معنى الصبر لغةً واصطلاحًا"، www.dorar.net، اطّلع عليه بتاريخ 26-1-2020.
2 - التعريفات، ص: 131.
3 - تفسير ابن جرير، 305/13، 306. والوجيز للواحدي، ص: 557 وتفسير ابن كثير4 / 406 وتفسير ابن عاشور،45/13.
4 - انظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها؛ لحبنكة، 2: 307.
5 - صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم :223 .
6 - انظر كتاب "شرح الأربعين النووية " لفضيلة الشيخ " :محمد بن صالح العثيمين - " رحمه الله - صفحة "248 249 .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

قسم العلماء – رحمهم الله – الصبر إلى أقسام عدة باعتبارات مختلفة، فقال ابن قيم الجوزي رحمه الله: الصبر باعتبار محلّه ضربان: ضرب بدني وضرب نفساني وكل منهما نوعان اختياري واضطراري فهذه أربعة أقسام:

الأول: البدني الاختياري، كتعاطي الأعمال الشاقة على البدن اختيارا وإرادة.

الثاني: البدني الاضطراري كالصبر على ألم الضرب والمرض والجراحات والبرد والحر وغير ذلك.

الثالث: النفساني الاختياري كصبر النفس عن فعل ما لا يحسن فعله شرعا ولا عقلا.

الرابع: النفساني الاضطراري كصبر النفس عن محبوبها قهرا إذا حيل بينها وبينه[1] وذكر ρ في موضع آخر أن الصبر أقسامه بحسب اختلاف قوته وضعفه ومقاومته لجيش الهوى وعجزه عنه وباعث الدين بالإضافة إلى باعث الهوى له ثلاثة أحوال:

إحداها: أن يكون القهر والغلبة لداعي الدين فيرد جيش الهوى مغلولا وهذا إنما يصل إليه بدوام الصبر والواصلون إلى هذه الرتبة هم المنصورون في الدنيا والآخرة وهم الذين قالوا ﴿ رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا... ﴾ [فصلت/24] وهم الذين تقول لهم الملائكة عند الموت ﴿أَلاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ﴾ [فصلت/ 24] وهم الذين نالوا معية الله مع الصابرين وهم الذين جاهدوا في الله حق جهاده وخصهم بهدايته دون من عداهم. الحالة الثانية أن تكون القوة والغلبة لداعي الهوى فيسقط منازعه باعث الدين بالكلية فيستسلم البائس للشيطان وجنده فيقودونه حيث شاءوا وله معهم حالتان إحداهما ان يكون من جندهم وأتباعهم وهذه حال العاجز الضعيف الثانية ان يصير الشيطان من جنده وهذه حال الفاجر القوي المتسلط والمبتدع الداعية المتبوع كما قال القائل:

وكنت امرءا من جند إبليس فارتقى بي الحال حتى صار إبليس من جندي

فيصير إبليس وجنده من أعوانه وأتباعه وهؤلاء هم الذين غلبت عليهم شقوتهم واشتروا الحياة الدنيا بالآخرة وإنما صاروا إلى هذه الحال لما أفلسوا من الصبر وهذه الحالة هي حالة جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء وجند أصحابها المكر والخداع والأماني الباطلة والغرور والتسويف بالعمل وطول الأمل وإيثار العاجل على

1 - عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين لابن قيم الجوزية، ص: 22.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الآجل[1]. ثم أعقبه بأن الصبر ينقسم باعتبار تعلق الأحكام الخمسة به إلى واجب ومندوب ومحظور ومكروه ومباح. فالصبر الواجب ثلاثة أنواع: أحدها الصبر عن المحرمات والثانى الصبر على أداء الواجبات والثالث الصبر على المصائب التى لا صنع للعبد فيها كالأمراض والفقر وغيرها. وأما الصبر المندوب فهو الصبر عن المكروهات والصبر على المستحبات والصبر على مقابلة الجانى بمثل فعله.وأما المحظور فأنواع أحدها الصبر عن الطعام والشراب حتى يموت وكذلك الصبر عن الميتة والدم ولحم الخنزير عند المخمصة حرام إذا خاف بتركه الموت قال طاوس وبعده الامام أحمد من اضطر إلى أكل الميتة والدم فلم يأكل فمات دخل النار[2]. و قال(رحمه الله): الصبر باعتبار متعلقه ثلاثة أقسام: الصبر على الأوامر والطاعات حتى يؤديها والصبر عن المناهي والمخالفات حتى لا يقع فيها والصبر على الأقدار والاقضية حتى لا يتسخطها[3].

وعند النظر في هذه التقسيمات وتفحصها نجد أنها وإن تشعبت فهي تندرج عموما تحت ثلاثة أنواع أو أقسام رئيسة[4] وهي:

١ – الصبر على طاعة الله.

٢ – الصبر عن معصية الله.

٣ – الصبر على المحن والمصائب.

المبحث الثاني: فضائل الصبر تجاه الأمراض و فوائده الطبية

المطلب الأول: فضائل الصبر تجاه الأمراض

1: حُب الله الصابرين

1 - نفس المرجع، ص: 24.

2 - نفس المرجع، ص: 25.

3 - نفس المرجع، ص: 28.

4 - مجلة البحوث الإسلامية - الفصل الأول أنواع الصبر - ص:135.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وإذا كان من أشكال الصبر وأنواعه: الصبر عند البلاء، فإن الله تعالى إذا أحب قومًا ابتلاهم؛ فعن عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– أَنَّهُ قَالَ « عِظَمُ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاَءِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلاَهُمْ فَمَنْ رَضِىَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ [1]» وفي هذا الحديث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن عظم الجزاء مع عظم البلاء"، أي: كلما كثر وزاد البلاء زادت الحسنات في مقابل ذلك، ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم أسباب البلاء، وأنها دليل خير، إن قوبلت بالرضا، فقال: "وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم"، أي: اختبرهم بالمحن والمصائب، "فمن رضي فله الرضا"، أي: من قابل هذه البلايا بالرضا، فسيرضى الله سبحانه وتعالى عنه، ويجزيه الخير والأجر في الآخرة، وقد يفهم منه أن رضا الله تعالى مسبوق برضا العبد، ومحال أن يرضى العبد عن الله إلا بعد رضا الله عنه، كما قال: ﴿ رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [المائدة: 119]، ومحال أن يحصل رضا الله ولا يحصل رضا العبد في الآخرة، كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ . ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ [الفجر: 27، 28]؛ فعنِ اللهِ الرضا أزلا وأبدا، سابقا ولاحقا. "ومن سخط فله السخط"، أي: من قابل هذه البلايا بعدم الرضا؛ من كره لوقوعها وسخط، فإنه يقابل بمثل ذلك، وهو أن يغضب الله عليه، فلا يرضى عنه، وله العقاب في الآخرة؛ وذلك أن المصائب والعلل والأمراض كفارات لأهل الإيمان، وعقوبات يمحص الله بها من شاء منهم في الدنيا؛ ليلقوه مطهرين من دنس الذنوب في الآخرة، وهي لأهل العصيان كروب وشدائد وعذاب في الدنيا، ومع عدم رضاهم وتسليمهم لقضاء الله فلا يكون لهم أجر في الآخرة.

2- معيَّة الله لهم بالعون والتأييد والنصرة

قال الله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة/ 153] وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لابن عباس رضي الله عنهما مخاطبًا له « وَاعْلَمْ أَنَّ فِى الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْراً كَثِيراً وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً »[2].

3- تَوفيتُهم أجورَهم بأحسن ما عمِلوا وبدون حد وحساب

1 - سنن الترمذى، الحديث رقم/4167.

2- مسند احمد،الحديث رقم/2857.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

قال تعالى :﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر/ 10]، وقال :﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل/96].

4-البشرى الربانية لهم وصلوات الله ورحمته عليهم، وشهادة الله لهم بالهداية والاهتداء

قال تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ *الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ *أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة:/155 – 157]، فهم يفهمون عن الله تعالى، ويتدبرون حكمته في تصريف الأمور، فيرضون بما قضاه وقدَّره عليهم، فلا يزال صاحب الصبر المحمود مستضيئًا مهتديًا مستمرًّا على الصواب[1].

5- مغفرة ذنوبهم وإثابتهم بالجنة

قال تعالى :﴿ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ [هود/ 11]. والأجرالكبير: الجنة[2] وقال :﴿ وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾ [القصص/ 80] وقال :﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ *جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ *سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [الرعد/ 22 – 24] وقال: ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [فصلت/ 35]، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن عظيم أجر المؤمن عندما يقابل أصناف الابتلاء بالصبر والاحتساب؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يُصيبُ المرءَ المؤمنَ مِن نصَبٍ ولا وصَبٍ ولا هَمٍّ ولا حزنٍ ولا غمٍّ ولا أذًى حتَّى الشوكةُ يُشاكُها إلَّا كفَّر اللهُ عنه بها خطاياه[3].

وفي هذا الحديث تسلية للمؤمن فيما يصيبه من مصائب الدنيا، أيا كان نوع هذه المصائب وحجمها؛ كبيرة أو صغيرة، جليلة أو حقيرة، تكون تكفيرا لذنوبه، فلو أصابه «وصب» وهو وجع ملازم ومستمر لصاحبه، وهو ما يعرف في عصرنا بالمرض المزمن، أو «نصب»، وهو ما يشعر به من تعب في أعمال الخير وطلب الحلال، ويشمل أيضا كل وجع وفتور يصيب البدن، أو «سقم»، ويشمل كل مرض حتى لو كان خفيفا، أو «حزن» أي: على فقده لشيء أو لما أصابه

1 - شرح صحيح مسلم للنووي 3/ 101.

2 - تفسير البغوي 4: 164.

3 - أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب برقم/ 2573.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

من الابتلاء، «حتى الهم يهمه» بضم الياء وفتح الهاء، وضبط «يهمه» بضم الياء وكسر الهاء، والهم هو الكرب والغم بسبب مكروه وقع به، وينشأ الهم عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به، والغم كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل، وقيل: الهم والغم واحد، والمقصود من ذكر الهم الذي يهمه التسوية بين الحزن الشديد الذي يكون عن فقد محبوب، والهم الذي يقلق الإنسان ويشتغل به فكره من شيء يخافه أو يكرهه.

فما أصابه من شيء من ذلك كله، إلا كانت تلك الأوجاع سببا في غفران بعض ذنوبه –وهي الصغائر– ومحوها إذا صبر واحتسب في ذلك الأجر عند ربه، وهذا من تطهير الله تعالى للمؤمن بما يبتليه به من أمور الدنيا حتى ينقيه من ذنوبه، فيلقى الله خاليا منها، فينعم عليه من فضله، فيكون أمر المؤمن كله خيرا؛ إن أصابته سراء شكر، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيرا له[1].

6-: العاقبة بالسعادة والنصرة والغلبة لهم

قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بعد ما قص عليه القصة المبسوطة، التي لا يعلمها إلا من منَّ عليه برسالته :﴿ تِلْكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [هود/ 49]. فيقول: إنه كان يعلمها. فاحمد الله، واشكره، واصبر على ما أنت عليه، من الدين القويم، والصراط المستقيم، والدعوة إلى الله [إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ] الذين يتقون الشرك وسائر المعاصي، فستكون لك العاقبة على قومك، كما كانت لنوح على قومه.

وقال تعالى :﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ [الأعراف/ 137]. وفي ذلك تنبيه على فائدة الصبر وأن الصابر صائر إلى النصر وتحقيق الأمل[2].

7- شهادة الله لهم بالتوكل عليه

1 - ينظر درر السنية، شرح الحديث/https://www.dorar.net/hadith/sharh/26231

2 - من فرائد تفسير بن عاشور في قوله سبحانه و تعالى(وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

فأهل الصبر واثقون بما عنده، آيسون مما في أيدي الناس؛ قال تعالى :﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل/ 42] وقد ضرب الله لنا في كتابه أمثلة رائعة لنماذج الصابرين المحتسبين، من ذلك صبر أيوب عليه السلام ، فبعد صحة البدن، وسَعة الرزق، ونعمة الولد، يفقد كل ذلك، وتعتل صحته، ويَمسه الضرُّ بكل أنواعه، بل ينتابه الشيطان بوساوسه؛ ليخرجه عن صبره واحتسابه، ثم يوسوس لزوجته كذلك.[1]

8- يكتب له من الأجر ماكان يعمل و هو صحيح

روى البخارى عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قالَ: « إذَا مَرِضَ العَبْدُ، أوْ سَافَرَ، كُتِبَ له مِثْلُ ما كانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا»2 وعلى ذلك فإن من كان يعمل عملا صالحا، من صلاة تطوع أو صيام تطوع أو نحو ذلك، ثم سافر أو مرض، فمنعه ذلك من أداء العبادة التي كان يتطوع بها؛ كتب الله له أجر العبادة التي كان يفعلها في حال صحته، وحال إقامته.

فما كان منه عليه السلام إلا أن قابَل البلاء الذي أصابه بصبرٍ واحتساب، ولجأَ إلى ربّه داعيًا مبتهلاً أن يَكشف عنه ضُرَّه وبلاءَه، فاستجاب الله له، وكشَف عنه ما به، وعوَّضه من الدنيا والولد ما فقَد؛ جزاءَ صبره وحُسن تأدُّبه مع ربه؛ قال تعالى :﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ *فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴾ [الأنبياء: 83، 84]، وقوله تعالى :﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ *ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ *وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ *وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [ص/ 41، 44]. ولا تُثمر شجرة الصبر إلا إذا سُقيت بماء التقوى لله، والعمل الصالح، والاتباع لمنهج الحق؛ قال تعالى :﴿ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ [يونس/ 109]، وقال :﴿ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران/ 125]، وقال جل جلاله :﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا

1 - وما يذكر من تزيُّد ومبالغة في وصف البلاء الذي أصابه عليه السلام، إنما هو من الإسرائيليات التي لا يجوز التعويل عليها أو ذِكرها، ونكتفي في وصف البلاء بما أشارت إليه الآيات القرآنية؛ ينظر: تفسير ابن كثير وما فيه من قبيل ذلك 5: 359، 7: 74.

2 - صحيح البخارى/2996.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
العدد الثامن : ص.ص 279- 298 ISSN:2958-8537 Issue: N8
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ [آل عمران: 120]، وقال :﴿ وَالْعَصْرِ *إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ *إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [العصر: 1 – 3].

في هذه السورة الصغيرة ذات الآيات الثلاث يتمثل منهج كامل للحياة البشرية كما يريدها الإسلام وتبرز معالم التصور الإيماني بحقيقته الكبيرة الشاملة في أوضح وأدق صورة . إنها تضع الدستور الإسلامي كله في كلمات قصار . وتصف الأمة المسلمة : حقيقتها ووظيفتها . في آية واحدة هي الآية الثالثة من السورة وهذا هو الإعجاز الذي لا يقدر عليه إلا الله .

المطلب الثاني: الفوائد الطبية للصبر

يرى الطبُّ أنَّ كثيراً من أعراض الأمراض تأتي في سياق إصلاح خللٍ ما أو تقويم سير الأحداث في الجسم؛ فارتفاعُ الحرارة هو محصَّلة عمليَّة التهابية تجري في الجسم لتهيئة البيئة المناسبة للقضاء على جسمٍ غريب دخلَ الجسم، كالجراثيم على سبيل المثال؛ والسُّعالُ هو آلية فسيولوجية يهدف منها جهازُ التنفُّس التخلُّص من البلغم المتراكِم بما في من مواد أو عوامل ضارَّة؛ والإسهالُ هو آليَّةٌ فسيولوجية أخرى تمضي في السِّياق نفسه، لطرد ما علقَ في الأمعاء من الجراثيم أو مواد سامَّة. ولكن حتَّى هذه الآليَّات المفيدة والمساهمة في الشفاء قد تحيد عن سياقها وهدفها النَّافع في بعض الحالات، فيبقى ضررُها وينتفي أَثرُها المفيد. فكل هذه الأشياء تحتاج للصبر[1]. سلطت دراسات عديدة الضوء على الروابط بين تنمية الصبر والنتائج الصحية الجسدية والعقلية الجيدة. وفقًا لدراسات عامي 2007 و 2012 التي أجرتها أستاذة كلية فولر اللاهوتية سارة أ. شنيتكر ، فإن المرضى الصابرين أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب والعواطف السلبية الأخرى .في دراستها لعام 2012 ، دعت شنيتكر 71 مشاركًا للخضوع للتدريب على الصبر ، حيث أبلغ الأشخاص عن اكتئاب أقل ومستويات أعلى من المشاعر الإيجابية في نهاية فترة الدراسة .كما أدت المستويات المتزايدة من الصبر خلال التدريب إلى زيادة اليقظة الذهنية وزيادة الامتنان وزيادة التواصل مع الآخرين والكون وشعور أكبر بالوفرة. ومن المثير للاهتمام ، أنه من المرجح أيضًا أن يبذل المرضى المزيد من الجهد لتحقيق

[1] - الصبر على المرض من منظور إسلامي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أهدافهم أكثر من الأشخاص الذين لم يتم التعرف عليهم كمرضى ، مع الشعور المتزايد بالإنجاز الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى مستوى أعلى من الرضا الشخصي. يمكن أن يكون هذا الشعور بالرضا ملفتًا للنظر ، حيث وجدت دراسة منفصلة أجرتها ديبرا آر كومر وليزلي إي. سيكيركا أن المرضى كانوا أكثر تعاطفًا ، وأكثر قبولًا ، وأكثر ميلًا لإظهار الكرم والتعاطف مع الأصدقاء والجيران .يمكن أن يكون الصبر مفيدًا أيضًا لصحة الجسدية ، حيث يرتبط العقل والجسم بشكل معقد بطرق بدأنا نفهمها الآن. وجدت دراسة عام 2007 من قبل Schnitker و Emmons أن المرضى كانوا أقل عرضة للإبلاغ عن مشاكل الصحة البدنية الشائعة مثل الصداع وحب الشباب والقرحة والإسهال والالتهاب الرئوي[1].

خاتمة البحث:

تتسع دائرة الصبر وذلك لتشمل الكثير من الأمور، فأحياناً يكون على هيئة الابتلاء كأن يصاب الشخص بالفقر أو المرض أو يمتحن بموت أحد أقربائه، وأحياناً يكون على الشدائد والمصائب، والصَبر على التعب والهم والحزن وعلى أداء العبادات وغير ذلك عدد من الأشياء والأمور التي تُرهق النفس وتتعبها، وكلما كان الإنسان ذو مستوى صبر عالٍ كلما لاقى وحصل على جزاء أفضل وأقدس مكانةً وأعلى في منازل الجنة؛ ونظراً لأن الله تعالى هو الذي يقوم بكتابة الأقدار، ومن يسعى للصبر على قدر الله فكأنه يقوم بالجهاد في سبيله.

كما أنه يوجد الكثير من الأمثلة على صفة الصَبر، ولعلّ أشهرها صبر سيدنا أيوب عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم الذي يضرب به المثل ويحتذى به لشدته، وصبر باقي الأنبياء على ما لاقوه من التعذيب من قبل أقوامهم، وصَبر الصحابة كذلك التابعين أيضا السلف الصالح، وغير ذلك الكثير من النماذج المختلفة، ومن أجمل ما يستطيع المرء أن يجنيه ويحصده من ذلك أن له أجران أحدهما في الدنيا والآخر يوم القيامة، ففي الدنيا يُعطي الله الإنسان الصابر والإنسان المحتسب الفرج والسعة في الرزق كذلك بركة العمر والسعي لراحة البال، كما يجنبه الخضوع للمعاصي والوقوع

- Four Reasons to Cultivate Patience Good things really do come to those who wait.BY KIRA M. NEWMAN | 1 APRIL 4, 2016Greater Good Science Center • Magazine • In Action • In Education

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

فيها، أما في الآخرة فينال الصابر تكفير لذنوبه ويلقى أجرٌ بلا حساب، وهذه من أعظم النعم التي يحصدها الإنسان على الإطلاق. كما أنه من ثمرات الصَبر أنه يعمل على تهذيب نفس الإنسان كذلك يخلصها من الاتصاف بالكِبر وبالغرور، كما أنه يجعل من القلب متسامحاً ولیناً ويخلصه من الشعور بالقساوة، ويجعل الإنسان يشعر بالآخرين ويعرف بمعاناتهم ويقوم بمساعدتهم.

, بعد الوصول بعون الله وتوفيقه الى نهاية هذا البحث المتواضع أخلص البحث الى جملة من النتائج والتوصيات يمكن ايجازها بما يأتي :

1- الصبر فى اللغة نقيض الجزَع، وأصله: حبسٌ أو إمساكٌ في ضيق، أما الصبر اصطلاحًا، فهوالامتناع عمّا حرّمه الله، وأداء ما أوجبه من الفرائض، وعدم السخط، أو الجزع، أو الشكوى ممّا قدَّره الله.

2- الصبر تندرج عموما تحت ثلاثة أنواع رئيسة وهي:

أ – الصبر على طاعة الله.

ب – الصبر عن معصية الله.

ج – الصبر عن المحن والمصائب.

3- المصائب والعلل والأمراض كفارات لأهل الإيمان، وعقوبات يمحص الله بها من شاء منهم في الدنيا؛ ليلقوه مطهرين من دنس الذنوب في الآخرة.

4- إن الإسلام والأطباء؛ بل و جميع الشرائع السماوية تشجع الإنسان على الصبر تجاه الأمراض لما له من فوائد عامة للفرد والمجتمع باسره.

5- تبين الدراسات الجديدة على أن هناك روابط وثيقة بين تنمية الصبر والنتائج الصحية الجسدية والعقلية الجيدة.

6- وجدت الدراسة أن المرضى الصابرين أقل عرضة للإبلاغ عن مشاكل الصحة البدنية الشائعة مثل الصداع والقرحة والإسهال والالتهاب الرئوي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المقترحات:

يجب على أهل المريض أن يصبروا عليه، ولا يضيقوا به، أو يملوا منه، وخصوصًا إذا طال مرضه. فإن الأشد من المرض إيجاعًا وإيلامًا، أن يشعر المريض أنه أصبح عبئًا على أهله، وأنهم يتمنون أن يريحهم الله منه، يرى ذلك على صفحات وجوههم، وفى نظرات أعينهم، وفلتات ألسنتهم. وإذا كان صبر المريض على ما ابتلي به من المرض، من أعظم ما يثيب الله تعالى عليه، كما صحت بذلك الأحاديث، فإن فضل صبر آله وذويه على تمريضه ومعاونته على الشفاء لا يقل درجة ومثوبة عنه، بل قد يزيد عليه ؛ لأن صبر المريض أشبه بصبر الاضطرار، وصبر أهله صبر اختيار، ذلك صبر على البلاء، وهذا صبر على فعل الخير. ومن أوجب من يجب الصبر على صاحبه إذا حل به المرض: الزوج على زوجته، والزوجة على زوجها. فالحياة أزهار وأشواك، ونفحات ولفحات، ولذات وآلام، وصحة وسقام، ودوام الحال من المحال. ولا يجوز لرجل ذي دين وخلق أن ينعم بزوجته حال الصحة، ويتبرم بها عند المرض، فيأكلها لحمًا، ويلقيها عظمًا، ويمص عصارتها شابة، ثم يرمى بها قشرة حالة الضعف والعجز، فليس هذا من الوفاء، ولا من حسن العشرة، ولا من أخلاق الرجال، ولا خصال المؤمنين. كما لا يجوز لامرأة سعدت بالحياة مع زوجها شابًا صحيح البدن، قوى البنية أن تضيق ذرعًا به إذا داهمه المرض، فاعتل بعد صحة، وضعف بعد قوة، وتنسى أن الحياة الزوجية الفاضلة هي التي تقوم على التعاون الدائم على الحلوة والمرة والعافية والبلاء. ومما ينبغي التنبيه عليه هنا : المريض مرضًا نفسيًا، فإن كثيرًا من الماس حتى أهل المريض نفسه، وأقرب الناس إليه يغفلون عنه، ولا يهتمون بحقوقه عليهم ؛ لأنهم لا يرون عليه أي أثر لمرض عضوي، فيضعونه في زمرة الأصحاء، وهو غير صحيح. ونظرًا لأن مرضه غير مشاهد ولا ملموس، وإنما يتعلق بوجدانه ومشاعره وأحاسيسه، أو بأفكاره ونظرته إلى الناس والحياة، فينبغي مراعاة ذلك في التعامل معه، والتدقيق في الكلمة والنظرة معه، والاستئناس في ذلك برأي الطبيب المختص.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

List of references and sources

The Holy Quran

1- Mujamhglaani. Dictionary of meanings, preserved January 17, 2015

2- Narrated by Al-Bukhari, in Sahih Al-Bukhari, on the authority of Abu Hurairah, page or number: 6424, Sahih.

3- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Kit of the patient and the ammunition of the thankful (first edition), Saudi Arabia: Dar Al-Fawa'id Science for Publishing and Distribution.

4- Narrated by Al-Albani, in Sahih Al-Targheeb, on the authority of Ata bin Yasar.

5- Narrated by Muslim, in Sahih Muslim.

6- Narrated by Al-Bukhari, in Sahih Al-Bukhari, on the authority of Abdullah bin Masoud.

7- Narrated by Al-Suyuti, in Al-Jami Al-Saghir, on the authority of Uqba bin Amer.

8- Narrated by Al-Bukhari, in Sahih Al-Bukhari, on the authority of Anas bin Malik

9-Delayed marriage may be a test, www.aliftaa.jo, 4-4-2010, viewed on 17-5-2020. Act.

10- "Patience for delaying marriage", www.islamqa.info, 7-11-2001, viewed on 5-17-2020. Act. ↑ D. Ahmed Al-Farjabi (1-4-2015), “Is my negligence in God’s rights a reason for delaying marriage?” www.islamweb.net, accessed on 5-17-2020. Act.

11-"The most important reasons for getting a good husband", www.consult.islamweb.net, Retrieved 5-17-2020. Act.

12- Attia bin Muhammad Salem, Explanation of the Forty Nuclear (First Edition), and website: audio lessons uploaded by the Islamic Network website, page 7, part 45. Adapted.

13- Ibn Daqeeq Al-Eid, Explanation of the Forty Hadiths of Al-Nawawi (First Edition), Makkah Al-Mukarramah: Al-Faisaliya Library Adapted.

14- Salah Najeeb Al-Daq, “God is with the patient,” www.alukah.net, which was reviewed on 1-19-2020. ↑ Surat Al-Hadid, verse: 22. ↑ Surat Al-Ra’d, verse: 28. ↑ Surat Al-Balad, verse: 6. ^ A B T T C H H Ibn Al Qayyim Al Jawziyyah (1394 AH), The Way of the Two Hijrahs and the Gate of the Two Sacreds (Second Edition), Egypt: Dar Al-Salafiyyah, page 270-277.

15- Four Reasons to Cultivate Patience Good things really do come to those who wait.BY KIRA M. NEWMAN | APRIL 4, 2016Greater Good Science Center • Magazine • In Action • In Education

16- Yusuf Al-Qaradawi (1989), Patience in the Qur’an (third edition), Egypt: Wahba Library.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 279- 298
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

17- A group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf (1433), Encyclopedia of Islamic Ethics (first edition), website: Al-Durar Al-Sunni, part 3. Adapted.

18- Ibn Qayyim al-Jawziyyah (1416 AH - 1996 AD), Madarij al-Salkin between the mansions of you we worship and you we seek help (third edition), Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi Part 2. Adapted.

19- "A chapter on patience in adversity", www.al-eman.com, which was accessed on 1-19-2020.

20- Muhammad Salih Al-Munajjid (2009), Patience (first edition), Saudi Arabia: Zad Publishing Group, page 16-28. Act.

21-"The difference between patience and contentment", www.islamqa.info, viewed on 1-26-2020. Act.

22- "A chapter on patience in adversity", www.al-eman.com, which was accessed